هل تمهد مظاهرات المكلا لانتفاضة شعبية ضد الشرعية

انتقالي حضرموت يستهجن الحالة التي تعيشها المكلا

المكلا «الأمناء» خاص:

للأسبوع الرابع على التوالي، استمرت المظاهرات الرافضة لإهمال الشرعية في محافظة حضرموت، بعد أن شهدت المحافظة تردياً غير مسبوق في جميع الخدمات في الوقت الذي تتآمر فيه الشرعية على أبناء المحافظة من خلال دعم تدشين الائتلافات المشبوهة الممولة من الخارج، وهو ما صعّد من حالة الغضب تحديدا في مديريات المحافظة الكبرى والتي يأتي على رأسها المكلا وسيئون.

ويتوقع مراقبون أن تؤدي حالة الغضب التي يشهدها الشارع في محافظة حضرموت إلى انتفاضة شعبية أكبر ضد ممارسات مليشيات الإخوان وذلك بعد أن تمادت في جرائمها التي استهدفت بالأساس إغراق مناطق سيطرتها بالفوضى بما يعطي فرصة لتدشين التحالفات التي تجري حاليا على قدم وساق مع المليشيات الإرهابية، وهو أمر يرصده أبناء الجنوب ويسعون لمواجهته بكافة الأساليب السلمية الممكنة.

لا تنفصل حالة الغضب الحالية في محافظة حضرموت عن توظيف الشرعية لمقدرات المحافظة من أجل عداء المحافظات الجنوبية، إذ كان مخططا لأن تكون المحافظة ثغرة جديدة من الممكن أن تنفذ عبرها المليشيات الحوثية إلى الجنوب بديلا لجبهة الضالع التي تتلقى فيها خسائر فادحة على يد القوات المسلحة الجنوبية، وكان التعويل في حضرموت على المنطقة العسكرية الأولى التي تأوي العديد من العناصر الإرهابية وتتورط في معاداة أبناء حضرموت.

كما أن الشرعية سعت لتوظيف الكتلة السكانية الأكبر في حضرموت من أجل التأكيد على وجود حاضنة شعبية لها بالجنوب، ودعت أكثر من مرة إلى مليونيات ممولة استهدفت من خلالها شق الصف الجنوبي والتشكيك في شعبية المجلس الانتقالي الذي أضحى ممثلا عن القضية الجنوبية في المحافل الدولية، الأمر الذي زاد من الاحتقان داخل المحافظة بالتوازي مع أوضاع اجتماعية وصحية صعبة تعاني منها أكثر المحافظات تأثرا بفيروس كورونا.

وتشكل المظاهرات العفوية، التي تندلع بين الحين والآخر داخل حضرموت، مأزقا جديدا بالنسبة للشرعية التي انكشفت أبعاد جريمتها بحق أبناء الجنوب منذ أن انخرطت في تدشين تحالفات علنية مع المليشيات الإرهابية، كما أن تمدد هذه المظاهرات في أكثر من منطقة وبأعداد كبيرة يبرهن على أن الشرعية تقبع فوق فوهة بركان قابلة للانفجار في أي لحظة.

واتسعت دائرة الاحتجاجات الشعبية على تردي الخدمات والمرافق العامة في مدينة المكلا، بساحل حضرموت، أمس الأول الأحد، لتصل إلى منطقة ديس المكلا، وأشعل شباب غاضبون إطارات السيارات، وقطعوا الطرق أمام جولة الكتاب، مطالبين بحلول جذرية لأزمة انهيار الخدمات الأساسية في المدينة.

ويوم الثلاثاء الماضي، قطع محتجون في مدينة المكلا، بساحل حضرموت الطرق والشوارع الرئيسية تنديدًا بانهيار منظومة الكهرباء.

وطالب المحتجون أهالي حضرموت في مختلف المديريات والأحياء بالانضمام إليهم للمطالبة بحقوقهم، وسط دعوات لإعلان عصيان مدني.

واستهجن المجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة حضرموت، الأسبوع الماضي، الحالة الراهنة التي تعيشها مدينة المكلا وبقية مدن ساحل حضرموت، واستنكر رئيس القيادة المحلية للمجلس، الدكتور محمد جعفر بن الشيخ، خلال زيارته مؤسسة الكهرباء بساحل حضرموت، التدهور المستمر لمنظومة الكهرباء، وانسداد الأفق أمام أي حلول أو معالجات، مشيرا إلى عدم تجاوب حكومة الشرعية مع مناشدات السلطة المحلية.

واطلع من قيادات مؤسسة الكهرباء على أزمات الإدارة، وجهودها مع السلطة المحلية وشركات بيع الطاقة الكهربائية، وكشف مسؤولو المؤسسة عن تعهد لشركات بيع الكهرباء بتسليمها مليون دولار من مستحقاتها خلال الشهر الحالي، محذرين من إيقاف الشركات إمداداتها في حالة عدم الوفاء.

وطالبت القيادة المحلية للمجلس، إدارة مؤسسة الكهرباء بمصارحة الناس بهوية المتسبب في حرمان حضرموت من أبسط استحقاقاتها.

وحذرت من اضطرارها إلى دعوة الجماهير إلى التصعيد، وإعلان العصيان المدني الشامل، وإغلاق شركة بترو مسيلة، ومنعها من تصدير النفط الخام عبر القاطرات إلى المحافظات الأخرى.

وندد بنقل خيرات حضرموت إلى خارج المحافظة بينما يعاني الأهالي من عدم توفر محطة كهرباء حكومية تغنيهم عن الطاقة المشتراة من التجار.

هذا هو إرث الإخوان والحوثي الملطخ بدماء الأبرياء!

مراقبون: جرائم الحوثي والإخوان قد تمر حاليًا لكن المواطن الذي عانى ويلاتهم سينتقم حينما تحين الفرصة

الأمناء خاص:

لا يمكن النظر إلى محاولات مليشيا الحوثي الإرهابية بالتلاعب في أوراق قضية مقتل الشاب عبد الله الأغبري في نفس الوقت الذي تقوم فيه مليشيات الإخوان بالتواطؤ مع المتورطين في قتل رجل الأعمال محمود الزوقري بمحافظة تعز، على أنه نوع من الصدفة؛ لأن الفصيلين لديهما إرث مشترك ملطخ بدماء الأبرياء في اليمن.

هناك عشرات الوقائع التي حاول فيها كل من الحوثي والإخوان التهرب من قتل الأبرياء لصالح حماية المرتزقة الذين يقومون بتجنيدهم من أجل إراقة دماء الأبرياء بما يساعدهما على إثارة الرعب في نفوس المواطنين بمناطق سيطرتهما، ودائما ما تنتهي تلك الجرائم إلى لا شيء، حيث يتم التغاضي عن الوصول إلى الجناة الحقيقيين أو يجري التلاعب في مجريات القضايا المرفوعة داخل المحاكم التي يجري تسييس قراراتها.

ففي كثير من الجرائم فشل المواطنون الأبرياء في الحصول على حقوقهم بسبب أن مليشيا الحوثي أو نظيرتها الإخوانية أرادتا أن يكون الجاني في مأمن من العقاب بحيث يستمر في جرائمه، وهو ما خلق حالة من الفوضى في مناطق سيطرة الطرفين، ودائما ما لجأ المواطنون إلى الشارع من أجل الضغط على المؤسسات السياسية للحصول على حقوقهم لكن من دون جدوى، إذ أن قوة السلاح دائما ما تنتصر على سلمية الأبرياء.

ويرى مراقبون أن جرائم الحوثي والإخوان قد تمر مرور الكرام في الوقت الحالي، لكن المواطنين الذين عانوا ويلات تلك الجرائم سيكون لديهم رغبة في الانتقام حينما تحين الفرصة إلى ذلك، وهو ما يبث الرعب في نفوس الطرفين بشكل مستمر؛ لأنهما يدركان أنهما لا يقفان على أرضية صلبة وأن هناك رفضا شعبيا لهما سينتهي بانتفاضة غضب شعبية لا أحد يعلم معالمها أو توقيتها.

وحذر خبير قانوني من أن تقرير الطبيب الشرعي حول مقتل الشاب عبد الله الأغبري، من شأنه أن يعزز الشكوك بشأن نوايا «حرف مسار القضية من قتل عمد إلى ضرب أفضى إلى الموت».

وانتقد الاستشاري القانوني، على مكرشب، إعادة محامي أولياء الدم نشر ما جاء في تقرير الطبيب الشرعي، الذي يفيد بأن سبب الوفاة هو نزيف داخلي وليس قطعًا في يد المجني عليه، قائلًا إن «إفادة المحامي تخدم المتهمين ومنافية للمنطق».

وأضاف أن إفادة محامي العائلة تخدم المتهمين لأنها تنفي استخدام آلة قاتلة بطبيعتها وهي الجنبية في قطع وريد الأغبري، رغم ثبوتها بمقطع الفيديو المسرب، مؤكدًا أنها منافية للمنطق لأن الجرح القطعي الناتج عن أداة حادة مثل الجنبية لن يصل للوريد الظاهر في رسغ اليد فحسب، وإنما سيقطعه قطعًا كاملاً، لأن بروز موضع الوريد يكفي لحقنه بواسطة سرنجة.

وأشار إلى أمر آخر يفتقر إلى المنطق، قائلًا: «إن المتهم عبد الله القدسي في مقطع فيديو زعم أنه استخدم الجنبية لقطع ثياب الأغبري من أجل تضميد جرحه».. متابعًا «فإذا افترضنا صحة ذلك الزعم، فلماذا لم يقم القدسي بإبلاغ الجهات المختصة بتلك الجريمة الشنيعة في حينه، بل الثابت أنه ارتكب الفرار؟!».

وفي محافظة تعز، طالبت أسرة رجل الأعمال القتيل محمود الزوقري، ومتعاطفون مع الضحية، بالقبض على الجناة ومحاكمتهم.

وطالبوا في وقفة احتجاجية وسط مدينة تعز، يوم الأحد، بسرعة تحرك الأجهزة الأمنية الخاضعة لسيطرة مليشيا الإخوان الإرهابية للقبض على قتلة الزوقري والقصاص منهم، ونددوا – عبر لافتات رفعوها – بتواطؤ الأجهزة الأمنية الإخوانية، وتقاعسها عن دورها في تعقب المتهمين في جرائم الاغتيالات المتصاعدة في المحافظة.

وباغت مسلحون الزوقري، عقب خروجه من منزله في شارع المرور وسط تعز، بعدة رصاصات فارق على إثرها الحياة، فيما أشاعت مليشيا الإخوان الإرهابية التابعة للشرعية، حالة من الفوضى في محافظة تعز، لتمكين عصابات مسلحة موالية للمليشيا من بسط نفوذها في المحافظة وإقصاء معارضيها.